فيه حتى يحذره الناس وان كان ذا جاه ومنزلة والذي يراه منه
الخلل فاذكر ذلك ولا تباله من جاهه فان الله تعالى معينك وناصرك
فاذا فعلت ذلك مرة هابوك ولم يتجاسر احد على اظهار البدعة في
الدين واذا رايت من سلطانك ما لا يوافق العلم فاذكر ذلك مع طاعتك
اياه فان يده اقوى من يدك تقول له انا مطيع لك في الذي انت فيه سلطان — ما يتوكد سبب الكلام
ومسلط على غير اني اذكر ما لا يوافق العلم فاذا فعلت مع السلطان
مرة كفاك لانك اذا [illegible] واظبت عليه ودمت لعلهم يتبعونك — من سيرتك صح
فيكون قمع الدين فاذا فعل مرة او مرتين ليعرف منك الجد في الدين — فذلك صح
والحرص في الامر بالمعروف هلكك فاذا فعل ذلك مرة اخرى فادخل عليه — والنهي عن المنكر صح
وحدك في داره وانصحه في الدين وانظره ان كان مبتدعا وان كان
سلطانا فاذكر له ما يحضرك من كتاب الله تعالى وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم
فان قبل منك والا فاسئل الله تعالى ان يحفظك منه واذكر الموت
واستغفر للاستاد ومن اخذت عنهم العلم وداوم على التلاوة واكثر
من زيارة القبور والمشايخ والمواضع المباركة واقبل من العامة
ما يعرضون عليك من رؤياهم في النبي صلى الله عليه وسلم وفي
رؤيا الصالحين في المساجد والمنازل والمقابر ولا تخالل احدا
من اهل الاهواء الا على سبيل الدعوة الى الدين ولا تكثر اللعب — الاهواء
والشتم واذا اذن المؤذن فتاهب لدخول المسجد كيلا تتقدم
عليك العامة ولا تتخذ دارك في جوار السلطان وما رايت
على جارك فاستره عليه لانه امانة ولا تظهر اسرار الناس ومن
استشارك في شيء فاشر عليه بما تعلم انه يقربك الى الله تعالى

واقبل

فائدة

واقبل وصيتي هذه تنتفع بها في اولادك واخوانك ان شاء الله
تعالى واياك والبخل فانه يبغض به المرء ولا تك طماعا ولا كذابا
ولا صاحب تخليط بل احفظ مروتك في الامور كلها والبس الثياب
البيض في الاحوال كلها واظهر غنى القلب مظهرا من قلبك
قلة الحرص والرغبة في الدنيا واظهر من نفسك الغنى ولا تظهر الفقر
وان كنت فقيرا وكن ذا همة فان من ضعفت همته ضعفت
منزلته واذا مشيت في الطريق فلا تلتفت يمينا وشمالا بل داوم
النظر الى الارض واذا دخلت الحمام فلا تساو الناس في اجرة
الحمام والمجلس بل ارجح على ما تعطي العامة لتظهر مروتك بينهم
فيعظمونك ولا تسلم الامتعة الى الحائك وسائر الصناع
بل اتخذ لنفسك ثقة يفعل ذلك ولا تماكس بالحباة والدوا — نيق
ولا تزن الدراهم بل اعتمد على غيرك وحقر الدنيا المحقرة عند اهل
العلم فان ما عند الله خير منها وول امورك غيرك ليمكنك الاقبال
على العلم فذلك احفظ لحاجتك واياك ان تكلم المجانين ومن لا
يعرف المناظرة والحجة من اهل العلم والذين يطلبون الجاه و
يستغرقون بذكر المسائل فيما بين الناس فانهم يطلبون تخجيلك
ولا يبالون وان عرفوك على الحق واذا دخلت على قوم كبار — منك
فلا ترتفع عليهم ما لم يرفعوك لئلا يلحق بك منهم اذية واذا كنت
في قوم فلا تتقدم عليهم في الصلوة ما لم يقدموك على وجه التعظيم
ولا تدخل الحمام وقت الظهيرة او الغداة ولا تخرج الى النظارات
ولا تحضر مظالم السلاطين الا اذا عرفت انك اذا قلت شيئا ينزلوه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1